

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-06

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشهير تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد اما بعد ولا زال الكلام في اسباب الخطأ بالتفسير الفقهي للقرآن اذ ان من اسباب الخطأ في تفسير القرآن تفسيراً فقهيًا ان يعتمد المفسر على قراءة شاذة - [00:00:41](#) لم يثبت اسنادها الى الصحابي الجليل الذي رواها وبالتالي لا يصح لنا ان نفسر القرآن بمثل ذلك على ما تقدم ومن اسباب الخطأ في التفسير الفقهي ان نأخذ بالروايات الاسرائيلية - [00:01:12](#)

الواردة عن اهل الكتاب فان الروايات الاسرائيلية لا يجوز لنا ان نعتد عليها في تفسير كلام رب العزة والجلال ومن ثم لا يصح بناء حكم فقهي على ذلك التفسير فمن امثلة ذلك مثلًا في تفسير قوله تعالى - [00:01:31](#)

ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا حيث ان بعض المفسرين يذكرون روايات اسرائيلية بتفسير هذه الاية وقد يبنون على ذلك احكاما فقهية ومن امثلة ذلك ما ذكره الله عز وجل - [00:01:52](#)

بقصة داوود عليه السلام حينما قال الله تعالى عنه وهل اتاك نأ الخضم اذ تسور المحراب فهذه الاية انما كانت في حكم التقاضي حينما يسمع القاضي من احد الخصمين دون الاخر - [00:02:16](#)

لكننا وجدنا بعض المفسرين يورد روايات اسرائيلية في تفسير هذه الاية تذكر ان داوود رغب في زوجة تابع له الى غير ذلك من الروايات التي لا يجوز لنا ان نفسر بها القرآن - [00:02:36](#)

ولا ان نرويه ولا ينبغي الاعتماد عليها حينئذ نقول ان ظاهر هذه الاية يدل على ان القاضي لا يحكم في مسألة الا اذا سمع من الخصمين وهذا هو الذي انكره الله عز وجل على داوود في هذا الموطن - [00:02:59](#)

ومن ثم لا ينبغي ان نفسر القرآن تفسيراً فقهيًا اعتماداً على هذه الروايات الاسرائيلية. ومن اسباب الخطأ في تفسير الايات تفسيراً فقهيًا ان يعتمد الانسان على الظنون التي ترد عليه - [00:03:21](#)

او ان يعتمد على بعض الحكايات التي لم تثبت وقد امر الله عز وجل المؤمنين بان يتثبتوا فيما يقولونه ولا يصح لهم ان يفسروا كلام الله اعتماداً على مثل هذه الظنون - [00:03:39](#)

مثال ذلك بقوله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً هناك حكاية يذكرها بعض اهل البدع والخرافات - [00:03:58](#)

وتبعهم غيرهم فيها ان اعرابيا قدم عليهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ورمى بنفسه على القبر وحتى على رأسه التراب وانه فعل افعالا اخرى الى غير ذلك مما يروى - [00:04:20](#)

فمثل هذه الحكاية لا يجوز ان نفسر كلام الله عز وجل بها قد يقول بعضهم ان هذا دليل على مشروعية هذا الفعل واستحبابه ونقول مثل هذه الحكاية مجرد حكاية لا يثبت لها اسناد - [00:04:39](#)

ولا يصح تفسير القرآن بها ومن هنا فلا يصح لنا ان نبني حكماً فقهيًا على مثل هذه الحكاية ولذلك قال ائمة اهل العلم بان احكام زيارة القبر النبوي مقررة وبينوا ان من زاره لا يصح له ان يدعو هناك - [00:04:58](#)

او ان يرتمي على القبر النبوي وكذلك من الامور التي قد بينى عليها احكام تفسير بعض الناس للآيات القرآنية بناء على ظنونهم وارانهم وهكذا من اسباب الخطأ في تفسير الآيات القرآنية - [00:05:21](#)

ان يقدم المفسر المعنى اللغوي على المعنى الشرعي فان النصوص الشرعية يفسر بعضها بعضا وقد اوكل الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن من امثلة ذلك مثلا - [00:05:43](#)

ان بعض المفسرين والقراء اعتمد على اللغة في قراءتي واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام فان القراءة المشهورة المشهورة بنصب الارحام وهناك من قرأ بكسر الارحام عطفاً على الظمير في قوله به - [00:06:03](#)

ومن هنا انكر كثير من اهل اللغة والمفسرين قراءة والارحام بالكسر قالوا بانها لم تثبت مع انها قراءة ثابتة باسانيد صحيحة. واعتمد هؤلاء الذين انكروا هذه القراءة على قول اهل اللغة بانه لا يجوز ان نعطف الاسم الظاهر على الظمير المجرور - [00:06:28](#)

ومثل هذا الانكار لا يصح ان يعتمد عليه ومن امثلة ذلك ان بعض المرجئة فسر لفظ الايمان بان المراد به التصديق اعتماداً على اللغة مع ان النصوص قد دلت على ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان - [00:06:58](#)

ومن ذلك قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم وهكذا من اسباب الخطأ في التفسير الفقهي ان يعتمد المفسر على اهل الكلام واهل العقائد الفاسدة وبالتالي قد يصرف اللفظ قرآنية عن ظاهره - [00:07:18](#)

ويبنى عليه حكماً بناء على مثل هذه التفاسير ومن امثلة ذلك النصوص الواردة في الشياطين او في الجن. قد يأتي بعضهم ويحاول ان يفسر ذلك بان المراد مثل قوله تعالى ومن شر النفثات في العقد - [00:07:40](#)

قد يقول بعضهم ان المراد به الاشارة الى القوة النباتية وليس المراد به السحر. فهذه التفاسير مخالفة لظواهر الآيات القرآنية وبالتالي لا يصح تفسير القرآن بها الى غير ذلك من التفاسير التي تخالف ظاهر القرآن - [00:08:02](#)

وبالتالي اعتمد بعضهم على تلك المقالات الفلسفية في تأويل النص القرآني بل الغوا شيئاً من الاحكام الفقهية المبنية على ذلك الدليل وقد يعتمد بعضهم على عقله في تفسير القرآن فيقع في خطأ في تقرير احكام فقهية تخالف حكم الله عز وجل وتخالف دينه - [00:08:28](#)

وعلا وقد جاءت النصوص من القرآن والسنة بوجوب تقديم النصوص والعمل بها وجعل العقل الة للفهم وليس معياراً لقبول النصوص وردها لان العقول قد يعتريها شيء من النقص. وقد تلاحظ جانباً ولا تلاحظ جانباً اخر. ومن ثم يقعون في شيء من الضلال - [00:08:59](#)

ولذلك وقع كثير منهم بالضلال في تفسير آيات القرآن سواء في التفسير الفقهي او في تفسير آيات الصفات هكذا ايضا من اسباب الخطأ في التفسير الفقهي ان يعتمد الانسان على اراء بعض المبتدعة - [00:09:24](#)

وبالتالي يقع في ضلال ومن ذلك تفسير بعضهم لآيات السحر بان السحر لا حقيقة له ولا تأثير له بناء على معتقداتهم المخالفة للكتاب والسنة بآية الله فيكم ووفقكم الله لخيري الدنيا والاخرة. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:46](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير فقهية تفسير فقهية. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:11](#)